بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة نصف سنوية محكّمة تُعنى بآثار الوطن العربي

هيئة التحرير

رئيس التحرير

أ . د . خليل بن إبراهيم المعيقل

عضوا هيئة التحرير

د . عبدالله بن محمد الشارخ

د . محمد بن سلطان العتيبي

الناشر

مركز عبدالرحمن السديري الثقافي

محتوى الأبحاث لا يُعبِّر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة

ⓒ جميع الحقوق محفوظة للناشر

الهيئة الإستشارية

١- أ. د. إبراهيم محمد الصلوي
كلية الآداب - جامعة صنعاء - اليمن

٢- أ. د. باولو بياجي
قسم الدّراسات لآسيا وشمالي إفريقيا
جامعة فوسكاري، فينيسيا -إيطاليا

٣- أ. د. بيتر ماجي
قسم الآثار - كلية برين ماور

٤- أ. د. جف بايلي
قسم الآثار
جامعة يورك - بريطانيا

٥- أ. د. جون فرانسيس هيلي
دائرة دراسات الشرق الأوسط
معهد اللغات والآداب والحضارات
جامعة مانشستر - بريطانيا

٦- أ. د. الحسن أوراغ
قسم الجيولوجيا- كلية العلوم
جامعة محمد الأول - المملكة المغربية

٧- أ. د. ريكاردو ايخمان
معهد الآثار الألماني
برلين - ألمانيا

٨- أ. د. زياد السعد
كلية الآثار والأنثروبولوجيا
جامعة اليرموك - إربد، الأردن

٩- أ. د. زيدان عبدالكافي كفافي
كلية الآثار والأنثروبولوجيا -
جامعة اليرموك - إربد - الأردن

١٠- أ. د. سالم بن أحمد طيران
كلية السياحة والآثار - جامعة الملك سعود
الرياض- المملكة العربية السعودية

١١- أ. د. سلطان محيسن
قسم الآثار - كلية الآداب
جامعة دمشق
دمشق - الجمهورية العربية السورية

١٢- أ. د. عباس سيد أحمد
قسم الآثار - جامعة دنقلا
السودان

١٣- أ. د. عبدالله بن إبراهيم العمير
كلية اللغة العربية والدّراسات الاجتماعية
جامعة القصيم - المملكة العربية السعودية

١٤- أ. د. علي بن إبراهيم الغبان
مجلس الشورى - المملكة العربية السعودية

١٥- أ. د. فرنسوا روبرت فيلينوف
جامعة باريس الأولى
باريس - فرنسا

١٦- أ. د. فكري حسن
الجامعة الفرنسية - القاهرة - مصر

١٧- أ. د. مارثا جاكوسيكا
جامعة براون - الولايات المتحدة الأمريكية

١٨- أ. د. مارك جوناثان بيتش
إدارة البيئة التاريخية
هيئة أبوظبي للسياحة
الإمارات العربية المتحدة

١٩- أ. د. محمد محمد الكحلاوي
كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر

٢٠- أ. د. محمد حسين المرقطن
جامعة مالبورغ - ألمانيا

٢١- أ. د. مصطفى أعشى
سلا - المملكة المغربية

المحتويـــــات

الافتتاحية ٤

الأبحاث

- الـزمـان والمكان فـي شبه الجزيرة العربية خلال العصور البرونزية. **أ. د. زيدان كفافي** ٧
- أوانـي الإراقـة ذات التشكيلات الحيوانية في بلاد الشام خلال العصر البرونزي المتأخر (١٦٠٠-١٢٠٠ ق.م). **د. سامر بن أحمد سحلة** ٢٣
- دراسة وصفية تحليله مقارنة للفنون الصخرية بالرفغة بمنطقة عسير. **نوره سعيد القحطاني** ٤٣
- دينار السلطان نور الدين محمود بن زنكي ضرب مكة «قراءة جديدة». **د. نايف بن عبدالله الشرعان** ٦١

- ثبت الأبحاث المنشورة في الأعداد السابقة. ٧١

القسم الإنجليزي

الافتتاحية ٤

الأبحاث

- الـموقـع الإسـلامـي الـمبكـر والـفـخـار مـن منطقة المعترض/عود التوبة بمدينة العين - دولة الإمارات العربية المتحدة. **أ. د. وليد ياسين التكريتي، د. ستيرن لي ماغور-جيلون، د. ضياء الطوالبة، د. ديريك كينت، د. محمد عامر النيادي، د. أحمد عبدالله الحاج، د. عبدالرحمن النعيمي، د. عبدالله الكابي، د. وليد عمر، د. محمد شبيب السبيعي** ٧
- التفاعل الثقافي بين مختلف الطوائف الدينية في الأندلس في العصر الأموي (١٣٨-٤٢٢/٧٥٦-١٠٣١). ٣٣

الافتتاحية

بالتزامن مع صدور هذا العدد، يسرنا أن نزفَّ للباحثين الآثاريين والمهتمين بآثار الوطن العربي عموما، وبموضوع المياه عبر العصور بشكل خاص، صدور كتاب (المياه عبر العصور في الوطن العربي في ضوء الاكتشافات الآثارية) الذي يضم عصارة لأعمال علماء وباحثين أفذاذ، قدموا أبحاثهم العلمية في مؤتمر أدوماتو الثالث المنعقد في عمان بالأردن في عام ٢٠١٨م. ولما للمياه من أهمية كبرى في الحياة الإنسانية، وبناء لبنات الاستقرار الأولى، فقد قامت الحضارات القديمة كلها، وازدهـرت في المواضع التي توافرت فيها المياه؛ كيف لا، وهي عصب الحياة للبشر، وما على الأرض من نبات وحيوان.

تناول الكتاب خمسة محاور، هي: الهجرات البشرية المبكّرة وعلاقتها بالمسطّحات المائية؛ والانتشار الجغرافي للمواقع الأثرية وعلاقتها بمصادر المياه؛ وتقنيات الري وحفظ المياه؛ والمياه في الفن الصخريّ والكتابات؛ والدراسات المناخية القديمة. وقد قدَّمَ الباحثون المشاركون في الكتاب أبحاثاً علمية بنيت على نتائج تنقيبات آثارية في مختلف مناطق الوطن العربي، حظيت بالتوثيق العلمي؛ ما يجعل هذا الكتاب مرجعاً مهماً في موضوعه، ومن المؤمل أن يستفيد منه كل مَن يدرس هذا الموضوع ويهتم به من علماء الآثار والتاريخ على حد سواء، وكذلك مراكز البحث العلمي والمكتبات الجامعية في الوطن العربي، وخارجه.

ويضاف هذا المنجز العلمي الثالث لمجلة أدوماتو، إلى الكتابين المرجعين الصادرين من قبل؛ وهما: "المدينة في الوطن العربي في ضوء الاكتشافات الآثارية"؛ و"الإنسان والبيئة في الوطن العربي في ضوء الاكتشافات الآثارية". وهو إنجاز تحرص المجلة أن تؤدي واجبها في خدمة مختلف موضوعات علم الآثار، لتضيف إلى الأدبيات الصادرة في تلك الموضوعات ما يزيد من ثرائها ويعظم من رصيد البحوث الآثارية الرصينة في مجالاتها؛ ولا يخفى على أحد أهمية وجود مؤلفات متخصصة في موضوع حيوي بعينه في علوم الآثار، وهو ما نرجو أن نسهم فيه قدر الإمكان.

***

تتواصل الاكتشافات في المواقع الأثرية في المملكة العربية السعودية، جّراء التنقيبات التي تشرف عليها هيئة التراث السعودية في مختلف المواقع الأثرية؛ وكان آخرها الكشف الأثري عن شواهد للملك البابلي "نبونيد"، التي عثر عليها في محافظة الحائط بمنطقة حائل بشمالي المملكة، ويقدّر تاريخها إلى منتصف القرن السادس قبل الميلاد.

يتكون هذا الكشف الأثري المهم من نقش على إحدى الصخور البازلتية، يجسّد صورة الملك البابلي "نبونيد" ممسكًا بالصولجان، وتظهر أمامه رموز دينية، مع كتابة بالخط المسماري، يبلغ عديد سطورها ٢٦ سطرًا، وهو بذلك، تعد أطول نص كتابي يخص الملك نابونيد يُعثر عليه حتى الآن في المملكة العربية السعودية.

ومن نافلة القول، إن هذا الاكتشاف يقدم دليلا جديدا على الدور التاريخي لشبه الجزيرة العربية وارتباطها الثقافي بحضارات الشرق الأدنى القديم المجاورة للجزيرة العربية، وبخاصة الحضارات التي سادت في بلاد الرافدين. ويضاف ذلك إلى اكتشافات سابقة شملت نقوشً ومسلاتٍ حجرية في عديد من المواقع الأثرية بين تيماء وحائل، ورد فيها ذكرٌ لملك بابل "نبونيد"؛ ما يؤكد التواصل الحضاري والعلاقات التجارية بين الجزيرة العربية والحضارات القديمة فيما حولها، ومنها حضارة بلاد الرافدين. وسيضيف الكشف الجديد إلى المكتشفات التي سبقته مادة جديدة بحاجة إلى الدراسة والتحليل من قبل علماء الآثار والمختصين، لاستقراء علاقة هذا الكشف بالمنطقة وبالمواقع الأثرية الأخرى.

***

د. عبدالعزيز محمود لعرج

عالم آثار يترجل

بكثير من الحزن، وإيمانا بقضاء الله، تلقت أسرة التحرير نبأ وفاة عضوّ الهيئة الاستشارية لمجلة أدوماتو، أ.د. عبدالعزير بن محمود بن صالح لعرج، يوم الأحد ١٣ رمضان ١٤٤٢هـ (٢٥ مايو ٢٠٢١م). تغمد الله الفقيد برحمته الواسعة، وأسكنه فسيح جنّته.

ولد الدكتور لعرج بمدينة سيدي عبدالعزيز، ولاية جيجل حاليا، في الجزائر في العام ١٩٤٨م. ويعد واحدا من علماء الآثار الإسلامية، والتّاريخ الوسيط والحديث، ومن ثلّة الأساتذة الباحثين المنشغلين بقضايا التّراث العربي-الإسلامي؛ فهو لم يدخّر جهدا طيلة مشواره الأكاديمي، الحافل بالعمل والمثابرة في نشر العديد من البحوث العلمية الرّصينة، وتفانيه بواجبه في تنشئة أجيال من الباحثين الأكْفاء أثناء عمله في الجامعات الجزائرية، وآخرها عمله أستاذًا للآثار بمعهد الآثار في مدينة الجزائر العاصمة، وكذلك أثناء عمله في الجامعات العربية التي درّس فيها؛ ومنها: جامعة الملك سعود بالرياض، وجامعة حائل في المملكة العربية السعودية.

استهلّ الرّاحل تكوينه العالي بجامعة الجزائر، وقد تخرّج منها بشهادة البكالوريوس في التاريخ عام ١٩٧٣م؛ قبل الانتقال إلى جامعة القاهرة، ملتحقًا بكلّية الآثار، نال منها في مرحلة أولى شهادة

الدّراسات العليا، تخصص آثار إسلامية في العام ١٩٧٧م؛ ثمّ شهادة الماجستير، تخصص فنون إسلامية، في العام ١٩٨٢م؛ وبعد ذلك انتقل إلى جامعة السّوربون الأولى في فرنسا، فحصل على درجة دكتوراه دولة بتقدير مشرّف مع تهنئة لجنة المناقشة في العام ١٩٩٣م.

تقلّد عدّة مسؤوليات أكاديمية مرموقة بالجزائر وخارجها، منها: عضوّ اللّجنة العلمية لتقييم مشاريع البحث، وترقية الأساتذة الجامعيين إلى درجة الأستاذية بوزارة التّعليم العالي والبحث العلمي؛ وعضوّ اللّجنة العلمية لصياغة البرامج التعليمية في تخصص علم الآثار على مستوى الوزارة المذكورة؛ ومنسق مخابر البحث العاملة في مجال تثمين التّراث المخطوط وترقيته في الجزائر؛ ومدير مختبر البناء الحضاري للمغرب الأوسط (الجزائر)؛ وعضوّ مؤسس لجمعية اتحاد الآثاريين العرب.

وفي مجال التّنقيب الأثري، نظّم حفرية أثرية بموقع المنصورة في مدينة تلمسان بين عامي ١٩٨٥-١٩٩٤م، أسفرت عن اكتشافات أثرية مهمّة؛ كما شارك في الإشراف على حفرية أثرية في منطقة حائل، بالمملكة العربية السّعودية. وفي مجال البحث العلمي، نشر خمسة كتب، أربعة منها بمفرده؛ فضلا عن مناقشته وإشرافه على العشرات من طلبة الدراسات العليا في تخصص الآثار بعدد من الجامعات، وشمل ذلك موضوعات الهندسة المعمارية، والآثار الإسلامية، والتّاريخ الوسيط والحديث. جعلها الله جميعا صدقة جارية في ميزان حسناته. "إنّا لله وإنّا إليه راجعون".

رئيس هيئة التحرير